

التصوف المظلوم | لقاء مع محمد أبو الوفا

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاني التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. ومعنا

لقاء جديد مع الاخ الاستاذ محمد ابو الوفا ربنا يحفظه - 00:00:00

يبارك فيه. اهلا بك يا مولانا منورنا. اهلا بك يا استاذ محمد. جزاك الله خيرا حبيب كل مرة اقول يا جماعة الاستاذ محمد ابو الوفا له

كتاب رسالة ماجستير رؤية الاستشراق البريطاني للنبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع عشر - 00:00:15

اقدم وثيقة تاريخية تنصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الغرب عملنا حلقة عن هذا الكتاب حلقة ممتازة جدا ومفيدة جدا لو

ما كنتش سمعتها ارجع لها. وباذن الله عز وجل سنضع رابط الحلقة في الوصف وايضا - 00:00:29

صفحة الاستاذ محمد ابو الوفا على الفيسبوك تحت في الوصف لو حد عاوز يطلع على افكاره ويتكلم معه يتواصل معه وهكذا باذن

الله عز وجل نبدأ في سلسلة حلقات تعتبر مداخل في مواضيع وعلوم اسلامية مختلفة. المرة دي هنتكلم عن الصوفية. نعم. او

التصوف - 00:00:45

التصوف او الصوفية. نعم. برضو انا بحب اسأل السؤال ده اشمعنى وجدت الحاجة في انك تتكلم عن الموضوع ده او حبيت ان احنا

نبدأ به ليه حسيت انه مهم ان احنا نتكلم عنه؟ آآ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم وبعد آآ طبعاً سعيد - 00:01:08

بالظهور معك للمرة الثالثة. ربنا يحفظك. وارجو ان يديم الله الود بيننا وان ينفع بما نقول وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. امين

هي طبعاً اصلاً آآ حلقة التصوف ان شاء الله التي يعني سنتحدث عنها اليوم. آآ هي جزء من آآ سلسلة ان شاء الله نرجو ان نتمها -

00:01:28

آآ عن آآ مداخل للعلوم الاسلامية لكل علم اسلامي التصوف الفلسفة اصول الفقه الحديث. اه وهكذا اه كيف نشأ العلم ابرز اعلى ابرز آآ

مصنفاته يعني كمدخل للشباب اللي يتعرفوا على هذه العلوم. طيب بدأنا بالتصوف لماذا؟ لان التصوف ربما يكون اكثر هذه العلوم آآ -

00:01:48

يعني اشكالية آآ اشكالية المصطلح آآ نفسي واشكالية الصوفية المعاصرين. وايضا للجدل الكبير الذي يدور آآ حول آآ المصطلح وحول

الافعال آآ الصوفية. فاردنا ان نبدأ الكلام عنهم لاني آآ في اعتقادي ان التصوف آآ مظلوم - 00:02:15

التصوف مظلوم آآ من قبل آآ طائفة من المنتسبين اليه ومن قبل طائفة ايضاً من آآ والذين يعني نعم نبدأ بسؤال منطقي وبديهي

اصول الكلمة وتاريخها مفهوم التصوف ده جه منين - 00:02:37

مين اول واحد يتقال عنه ان هو صوفي او متصوف او كذا الخلفية التاريخية دي. كلمة صوفي او آآ تفسير اللفظ آآ نفسه يعني آآ غير

متفق عليه. حتى نعم. آآ - 00:03:01

لان بعضهم يقول الصوفية من الصوف صوفية من الصوفة. صوفية من من صوفيا الحكمة. للكلمة اليونانية. الكلمة اليونانية آآ لكن

الذي رجحه غير واحد من من اهل التصوف انفسهم آآ ولعل اقدم من اشار الى ذلك طبعاً التوصي في كتابه اللمع والتوصي متوفى

سنة ثلاثمائة وثمانين من الهجرة يعني في اواخر القرن الرابع الهجري - 00:03:21

اه رجح بان الصوفية مأخوذة من التصوف. التصوف اللي هو من الصوف. من الصوف. عفوا من الصوف. الصوفية مأخوذة من الصوف

وطبعاً له رمزية ودلالة. صوف يعني الزهد يعني الاعراض عن الدنيا. يعني الابتعاد عن الملاذ لدرجة انه يلبس - 00:03:44

بس الصوف يعني انا دائما بفتكر وصف يوحنا المعمدان في الاناجيل. نعم. هو موصوف بكده انه كان بيلبس الصوف او وبر ابل يعني مش لابس آآ محيكة مريحة حلوة يعني. فهم آآ الصوفية كانوا يلبسون هذا هذا الزي. وآآ يؤثرون او يعني - [00:04:04](#)
يذكرون اثرا عن الحسن البصري انه قال اه رأيت سبعين بدريا يلبسون الصوف. طبعا ان كان الاثر في نظر آآ لكن آآ معنى ان ان هذا الفعل له آآ تواجد او آآ يعني - [00:04:24](#)

لهم آآ سلف فيه. هم. من يلبس الصوف وكذا يعني. ان المتصوف ده نعم. بيبقى آآ بيلبس صوف او ملابس تدل على الزهد. تدل على اعراضه عن الدنيا وعلى زهده وعلى انه يعني يميم الشهوات في نفسه وكذا. آآ اما معنى كلمة صوفي او تعريف التصوف - [00:04:44](#)

اه فهذا اكثر هم اكثر اختلافا فيه هذه اشكالية. ان انت تقول دم وتصوف يعني ايه يبقى ده ما معنى كلمة تصوف؟ ما هو التصوف آآ يعني بعضهم ذكر ان كلمة التصوف آآ لها اكثر من الف تعريف. ياه! آآ اظن عبد القاهر البغدادي ذكر هذا - [00:05:05](#)
والشيخ زروق شيخ زروق متوفى في في في نهاية القرن التاسع الهجري. آآ ذكر ان هذه الكلمة لها اكثر من الف تعريف. تصوف. التصوف يعني التصوف نفسه آآ لا تستطيع ان تحكمه بتعريف جامع مانع شامل آآ يعني بحد آآ واضح. لماذا؟ لان - [00:05:27](#)
التصوف هو تجربة ذوقية حالة خاصة فكل آآ نعم يفسر ويشرح بما يذوقه هو بما يجده فتجد هذا يفسر من الناحية العملية الاخلاقية هذا الناحية المعرفية. كل يفسر بما يذوق. ولذلك حتى الغزالي اشار لهذا المعنى. وقال ان الكل يتحدث بما - [00:05:48](#)
يرى بما يشعر فبالتالي قال لن تجد لن تجد كلامهم واحدا في الباب. لانهم يعرفون الشيء وفق وكل له تجربته الخاصة. نقدر نقول ان التصوف ده يعتبر نوع من انواع التجربة الشخصية مع الله في - [00:06:10](#)

التدين دي يعني زي ما بيقولوا ولا حاجة بحس ان هي اه. اقرب اوصاف آآ مش عايز اقول ان الصلاة يعني اللي هي فكرة انا عايش علاقة روحية معينة. نعم. مع الله - [00:06:30](#)

اشكال مختلفة بقى وتصورات مختلفة. اه. ده نوع من التصوف. طيب هو شف اه حتى لا يكون هناك حرج في اه مقارنة التصوف بالرهانية النصرانية. هم. كل ديانة فيها تصوف. بمعنى فيها علاقة روحية. فيها اناس يخلون يعني يخلون بربهم - [00:06:47](#)
يتعبدون ويزهدون في الدنيا. يعني طبيعي ان يكون في شبه ما بين كل دين لابد ان يظهر فيه هذا المعنى. وان يظهر فيه مثل هذه الشخصيات في البوذية في الهندية في النصرانية في كل دين لابد ان يظهر فيه امثال هؤلاء - [00:07:07](#)
ليس بالكلية. يعرض عن الدنيا ويزهد فيها ويخلو بربه ويناجي ربه. ومن ثم تأتي المواهب الربانية والفتوحات وكذا. فكل دين يعني فيه هذا الايه؟ هذا المعنى. اه اما عن اصل التصوف او متى - [00:07:27](#)

ظهر هذا المصطلح. هذه مسألة مهمة لان كثير من الناس يقول طيب هذا التصوف من اين اتى؟ هل كان النبي عليه الصلاة والسلام متصوفا؟ هل كان الصحابة صوفية؟ يعني من اين ظهر آآ - [00:07:47](#)

اه هذا التصوف وهذا اللون وكيف وصلنا لهذه المرحلة الطريقة الشاذلية الطريقة الرفاعية الطريقة اه شوف اولاً الصوفية لا يفصلون انفسهم عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الصوفية يعتبرون انهم امتداد طبيعي للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [00:07:58](#)

يعني بيعتبروا ان النبي نفسه كان متصوفا. ليس بالمعنى المتصوفا. المعنى انه كان كان سيد هذا الطريق. هم. طريق الله عز وجل. فهم يقتفون هنا اثره. ولذلك لما تبحت في عوامل اه التصوف وهذا سؤال حضرتك ازنك سألته في الاول. اه عوامل ظهور التصوف. طبعا بحث - [00:08:19](#)

في البحث في عوامل ظهور التصوف هو اصلا ليس اسلاميا في الاساس. لان المستشرقين هم الذين بدأوا يبحثون اولاً في عوامل ذرية التصوف. وآآ ان بعضهم عزا التصوف الى اسباب خارجة عن البيئة الاسلامية. هذا حث الباحثين والعلماء المسلمين في القرن العشرين او في نهاية القرن العشرين على الرد عليهم - [00:08:39](#)
فبحثوا في الاسباب الحقيقية للتصور. طيب وجدوا ان العامل الديني اللي هو العامل الاول في فضيلة التصوف الزهد الاسلام آآ يحث

على زهد في مواضع كثيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام حياته العملية واقواله يعني - [00:08:59](#) التي يقولها احاديثه تعثر على الزهد. اذا هو مثال عملي بافعاله وبقواله وبما آآ يبلغه عن ربه في آآ الزهد. عامل ديني. يقولون عامل آآ اجتماعي اخر. لما ظهرت الابهة - [00:09:16](#)

والثروة سبب الفتوحات فوجدوا آآ ان الناس انغمسوا في الدنيا ظهر فريق من العلماء او من العباد من الزهاد آآ نعم. وبالتالي آآ نقول بان ظهورهم كان ربما ردة فعل للترف والبذخ الذي كان منتشرا في اه الدولة العباسية. ويمكن - [00:09:33](#) يعني انا اللي بتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هو آآ ما الفقر اخشى عليكم ولكن تبت عليكم الدنيا فتنافسوها ولذلك ظهرت آآ او ظهر بعض العباد الزهاد الذي قال انا لن اتغمس في هذا بل انا على طريق النبي عليه الصلاة والسلام وعلى طريقة الصحابة في الزهد - [00:10:03](#)

والبعد عن ان النبي كان حياته بسيطة رغم انه كان ممكن يعيش في قصور هذا العامل الاجتماعي العامل الثقافي ربما ايضا آآ الفتوحات الاشتباك مع ثقافات اخرى آآ والاطلاع على ثقافة - [00:10:23](#) اخرى كما آآ تفضلت حضرتك انه يرى بعض الزهاد والعباد في الديانات الاخرى فيقول انا اولى بهذا وانا ديني هو الدين الصحيح. فانا اولى بالتعب فبالتالي مع آآ آآ نهاية القرن الثاني الهجري ظهرت اصبح التصوف اسما آآ منتشرا - [00:10:43](#) واصبح هناك من يسمون بالصوفية مع نهاية القرن الثاني. آآ الذي نص على هذا طبعا آآ سنة كم يعني غير محددة؟ انما الذي نص على هذا هو القشيري في رسالات الرسالة القصيرية وهذا - [00:11:02](#)

مكتب من المراجع الصوفية الكبرى يعني. والمناسبة يعني ارجو ان نتذكر ان نذكر المصادر الصوفية. آآ ذكر انه مع سنة متين كان المصطلح قد انتشر مصطلح الصوفية فكيف آآ ظهر التصوف؟ التصوف كانت بدايته زهدا. يزهد في يبتعد عن الدنيا. آآ يعيش مع نفسه - [00:11:16](#)

ثم مع بداية القرن مع نهاية القرن الثاني الهجري اصبح هؤلاء المتصوفة او ان عفوا المتزهدة او او الزهاد آآ لهم حلقات. ولهم تلاميذ. هذا هذا الزاهد آآ يجلس في خلوته. ويتعبد وطبعا آآ تأتبه خطرات - [00:11:39](#) هادي مسألة مهمة جدا. ولان هذا الفارق بين التصوف والزهد. الزهد قد يزهد. لكن مع نفسه. لكن التصوف يزيد عن الزهد درجة في الخطرات والواردات عليه والاقوال التي خصوصا المتأخر. لا في البدايات حتى. يعني في البدايات ابراهيم ابن ادهم - [00:11:59](#) آآ يعني آآ معروف الكرخي وبعده السري السقطي. آآ الى ان تصل الى الجنيد وآآ سهل بن عبد الله التستيري وغيرهم هؤلاء كانوا صوفية. وبالمناسبة كانوا علماء يعني سنتحدث عن الفارق بين التصوف السني والتصوف البدعي لاحقا ان شاء الله عز وجل. لكن اه دعني فقط ارصد معك تطور حركة التصوف. كان زهدا - [00:12:19](#)

ثم هؤلاء الزهاد بعد ذلك اصبحت لهم مخاطرات مواجيد كلمات عبارات يقولونها تمام؟ آآ حاجات اقرب الى انها تأملات استبطال الداخل. يستبطن آآ تجربته الخاصة يتحدث طبعا آآ هنا مسألة مهمة. الانسان حينما آآ يخلو بربه عز وجل ويجوع ويتعب - [00:12:43](#) هنا تأتبه الفتوحات فعلا. يعني ولذلك هم حتى يقولون من اراد الحكمة فعليه بقلة الطعام. فكيف بهذا الذي يصوم ويتعبد ويذكر ربه لابد ان تأتبه الحكمة وبأتبه الكلام المنمق الكلام الجميل الذي يعني نسمعه نحن ونعجب من هذا الكلام من اين - [00:13:09](#) ادهم من الخلوة. تمام؟ ولذلك انت لو فتحت في آآ سيرة آآ ترجمة اي اي واحد من هؤلاء. ستجد كلاما آآ في منتهى الرقي وتعجب كيف انه يلهم هذا هذا الكلام الذي يكاد يكون وحيا من جمال العبارة يعني. يعني افتح ترجمة ان اذكر لك امثلة. افتح ترجمة ابي سليمان الداراني - [00:13:29](#)

اه معروف الكرخي. سري السقطي. اه الجنيد سالم بن عبدالله تستر كل هؤلاء. افتح تراجمهم واه انظر للكلمات التي يقولونها كأنها يعني آآ كلمات نورانية هؤلاء مع مع تطور الزهد اصبحوا كما قلت لك لهم آآ خلوات اصبح التلاميذ يأتونهم آآ بالتالي هذا الشيخ اصبح آآ - [00:13:49](#)

يقول ويدون التلاميذ كلامه ويدونه ويدونون خطراته يدونون عباراته بل يتبعونه في طريقته في تعبه في ويتخرجون على يديه

اصبح الشيخ هذا له طريقة. شايف المسألة كيف تتطور. هذا الشيخ اصبحت له ايه؟ [00:14:14](#) طريقة - وبالتالى [00:14:33](#) وآثاره وآ - ويجمعون بهذا العلم ويجمعون آثاره وآ

آآ يجمعون اعلام ويكتبون عنه هذا العلم سيصير آآ يعني تراثا بعد ذلك. هذا التراث يجمع مع آآ القرن الرابع الهجري كان اول من كتب كتابا جامعاً للصوفية هو آآ الطوسي. الامام الطوسي المتوفى كما قلت - [00:14:53](#)

سنة ثلاثمائة وثمانين من الهجرة. تلتمة وثمانين هجرية. التوست ده السني. لا لا هذا السني طبعاً. السني. آآ كتابه اسمه اللعة في التصوف. اللعة في التصوف. هذا اول من جمع اداب القوم واخلاق القوم وكلمات القوم. وآآ يعني وطريقتهم وسندهم و يعني -

[00:15:12](#)

عن التصوف بشكل آآ منظم منهجي. فبالتالى اصبحت الصوفية لهم تراث. في نفس السياق تقريبا نفس نفس الفترة الزمنية الكنبادي. كتب كتاب آآ التعرف لمذهب اهل التصوف. تمام؟ بعده بقليل وعبدالرحمن السلمي - [00:15:32](#)

اه كتب كتاب طبقات الصوفية عبدالرحمن السلمي كتب كتابا اولاً اسمه آآ طبقات الزهاد والعباد بدأه بالنبي عليه الصلاة والسلام. ثم الصحابة ثم التابعين ثم آآ انتهى عند الفضيل ابن عياض. الفضيل ابن حيد هذا المتوفى سنة مائة وسبع وثمانين من الهجرة. آآ بدأ

كتاب طبقات الصوفية بالفضيل ابن - [00:15:52](#)

تفضلي بن عياض مروراً بالمعروف الكرخي السري السقطي الجنيدي الحارث المحاسبي آآ سهل من العدالة الدستوري. وهكذا اوصي اه كل هؤلاء اه مر عليه. اه طبقات الصوفية. هؤلاء الصوفية اصبحت لانهم تراث. اصبحت لهم اعلام معروفة - [00:16:15](#)

عندهم الجنيدي تشتري فلان وفلان وفلان. آآ هؤلاء الاعلام لهم طرائق كل له طريقته في في العبادة وفي الزهد وفي وكل له عبارات وله كلامه فبالتالى اصبحت التصوف علماً. الان نحن لا نتحدث عن مجرد. اه. نشوف بقى ايه المشترك ما بين كل دول ونطلع منه. لانا

نتحدث عن مجرد - [00:16:35](#)

اجتهادات شخصية من كل واحد لآ. الان اصبحت لدينا علم وله تراث وله اعلام. وهذا العلم يتطور كاي علم. يعني انت اصول الفقه او الفقه اول حديث لم يبدأ هكذا آآ في القرن الاول الهجري يعني وربما لمنتصف القرن الثاني الهجري لم يكن هناك كتاب في الحديث

مجرد الاحاديث - [00:16:57](#)

كانت تتداول شفاهة بين الابه بين المسلمين. لكن مع مع نهاية القرن الثالث الهجري او منتصف القرن الثاني الثالث الهجري مسند مسند. ولدينا كتب البخاري ومسلم والترمذي. طبعاً مسندات شأن اخر. يعني الشاهد ان العلم - [00:17:17](#)

يبدأ بسيطاً ساذجاً ثم بعد ذلك يصبح له تراث وله آآ منهج وله من يدونه. فهذا الذي حدث مع التصوف بالضبط. طيب لعلك تسأل وتقول واي ومن اين نشأت الفرق الصوفية او الطوائف الصوفية؟ او يسمونها ايه؟ الصوفية - [00:17:37](#)

الطرق الصوفية كيف نشأ الطرق الصوفية؟ كما قلت لك كل شيخ له ايه؟ له طريقته في العبادة وفي الزهد في السلوك كما يقول في السلوك. يعني السلوك الى الله عز وجل يعني - [00:17:59](#)

هذا الشيخ له تلميذ. تلاميذه يقلدونه في طريقته آآ يموت الشيخ وآآ وتظل طريقته موجودة بالمنتسبين اليه الطرق انتشرت بشكل واسع او اصبحت يعني بشكل مؤسسي ان صح التعبير يعني في القرن السادس والسبع الهجري. السادس والسبع الهجري خاصة.

يعني الطريقة الجيلانية عبدالقادر الجيلاني. آآ - [00:18:11](#)

الطريق الرفاعية الشيخ احمد الرفاعي. الطريقة الشاذلية. الشيخ احمد الشاذلي هذه اشهر الطرق يعني. المنتشرة في القرن السابع السادس والسابع الهجري وبالمناسبة ولأعلام. يعني الشاذلي او الرفاعي او الجيلاني هو الامين الاعلام من العلماء. يعني لم يكونوا

اشخاصاً عاديين. لكن هو رجل متصوف - [00:18:36](#)

وله طريقة في الزهد والسلوك. حتى بعضهم كان يعني يعد احزاباً من واوراداً وكذا. وآآ الامام ابن تيمية له كتاب في رد على احزاب الشاذلي. يعني كتاب موجود على الانترنت اسمه الرد على الشاذلي. انما كان يرد على بعض الكلمات غير آآ يعني اولاً موهبة -

او كلمات لم ترد عن النبي عليه الصلاة والسلام. مع انه في بداية الكتاب آآ اثني على الشاذلي ثناء كبيرا. وقال هذا من خيرة العلماء الصالحين من خيرة الصوفية. ويعني تكلم مع آآ في حقه كلاما حسنا يعني. الشاهد انك مع القرن السابع الهجري ما الذي حدث؟ الذي حدث انك اصبحت - [00:19:16](#)

تحت امام آآ تصوف طريقي. طريقي يعني آآ كله جماعة يتبعون طريقة شيخ معين. ولكن فيما بينهم تليفونا ان هذه الطرقتان اختلفت الا انها كلها ايه؟ توصل الى الله عز وجل. من حسب بحثهم يعني ونظرهم. فهذا يتبع - [00:19:36](#) الشاذلية لتوصله الى الله عز وجل. وهذا يتبع الطريقة الرفاعية لتوصله الى الله عز وجل. واذا اتبع الطريقة الجيانية التي توصله الله عز وجل طيب هذا في ماذا؟ في السلوك يعني في التأدب. في التأدب يعني هذا هو التأدب الى الله عز وجل. لكن العبادات الاساسية - [00:19:56](#)

الصلوات وكذا هذه مشتركة بين المسلمين جميعا. يعني لا يظن صوفي بنتكلم في الزائد عن الفراولة. هو اه السلوك كيف يهذب نفسه كيف يرقى آآ روحه وقلبه ليتلقى المعارف عن رب العالمين اللي يهبه الله - [00:20:16](#)

العبارات والكلمات والحكمة وما شابه يعني. او ليتذوق لذة القرب من الله عز وجل. هذا معنى التصوف يعني اختصارا يعني. مع انتشار الحركات او نقول طرق التصوف. وبالمناسبة المتصوفة هم اول من انتقدوا - [00:20:36](#) الانحرافات الصوفية. مع انتشار الطرق الصوفية ما الذي حدث؟ بمرور الوقت وبيزيد في الزمن في الازمنة المتأخرة؟ اصبح التصوف رسوما ظاهرة فقط لا غير. مم. يعني خلا من حقيقته العبادة والزهد والورع والبعد عن المحرمات - [00:20:55](#)

بعد حتى مش عن المحرمات. البعد حتى عن المباحات. بل ترك يعني الملذات. ايوة ايوة. ها. هذا لم يعد موجودا. انما الذي اصبح موجود الرسوم الظاهرة. فلذلك آآ لعلك تسأل وتقول من اين لنا هذه الحركات التي آآ فيها نوع من الانحراف؟ هي - [00:21:15](#) نشأت من هذا انه اصبح التصوف آآ هناك آآ نوع من الاهتمام بالظاهر الملبس اللي يلبسون اخضر او كذا الطائفة المعينة الفلانية تلبس لباسا معيناً وتهم بالرقص وما تراه انت من من ظواهرهم ثم - [00:21:35](#)

حقيقة التصوف لا لا تجدها عند عند بعض المنتسبين للتصوف. اما التصوف قديما لم يكن كذلك. التصوف قديما كان معناه تعذيب النفس تعذيب النفس. ولذلك كما قلت لك سادات الصوفية هم من ائمة الاسلام. يعني لذلك انا قلت لك ان التصوف مظلوم. مظلوم لماذا - [00:21:55](#)

مظلوم بين اناس انتسبوا له واساءوا له اهمهم الاكل والمظهرية وحولوا التصوف الى اه اه الى فلكلور تصوف الموالد وكذا. هؤلاء ظلموا التصوف ومظلوم من طائفة اخرى لم لم تسمع عنه. وظنت ان ان تصوف كله خرافة وبدعوة - [00:22:15](#) واكل وشرب ورقص وكذا. وهذا غير صحيح. التصوف في اصله انما هو طريقة يصدق العبد بها آآ يعني الى ربه او او عرف العودة بها على ربه ويتعبد لربه. ولذلك ائمة التصوف الاوائل آآ كانوا نعمة الاسلام. شف الجنيد الدستوري كما ذكرت - [00:22:39](#) السقطي هو ليه يعني بعضهم ذرية بعضهم من بعض. يعني معروف الكرخي كان شيخا للسري السقط. والسري السقطي يقال كان خال الجنيد وكان شيخه في نفس الوقت الجنيد يسمى شيخ الطائفة. شيخ الطيبة يعني كبير القوم كلمة شيخ الطائفة كلمة كبيرة -

شوف آآ معروف الكرخي. ماذا قال عنه الامام احمد؟ معروف الكرخي كان من العباد الزهاد. ذكر معروف الكرخي في في مجلس الامام احمد. فقال رجل من الجالسين انه قصير العلم. يعني ايه؟ ليس عالما. فقال الامام احمد له وهل يراد من العلم الا ما وصل اليه معروف؟ يعني هذا الزهد - [00:23:16](#)

العبادة اللي هي ثمرة العلم اصلا. فمعروف الان وصل الى ايه؟ الى ثمرة العلم. فشوف الى اي درجة كان الامام احمد حتى يزل من يتبع هذه الطريقة من الزهد والعبادة. فالمتصوفة الاوائل لا كانوا على الجدد. لكن الذي حدث مؤخرا - [00:23:36](#) ان التصوف اصبح آآ رسما ظاهرا واصبح خلوا من حقيقة التصوف الذي ينبغي ان آآ يسلكه المتصوف خوف او كما يقولون المريد. انا

بيجي في بالي تصور ان المفروض مفهوم التصوف المتعلق بالزهد والعبادة - 00:23:56

وذكر الله عز وجل وانك تخلو بالله عز وجل وكذا. ده المفروض يكون جزء من حال كل مسلم بشكل عام على درجات متفاوتة. نعم ده صحيح. ولعلي يعني فيه ناس يعني وصلوا فيه الى احوال عظيمة فبقوا هم دول فيما بعد - 00:24:16

السادات المتصوفين يعني انا متخيل وممكن ده يصدم حد يعني كان واحد زي شيخ الاسلام ابن تيمية ده اكيد ننسى يعني حاله كمن من سادات المفروض يعد من سادات المتصوف. ان شاء الله عز وجل لو لو اتاحت فرصة - 00:24:36

يعني نعد حلقة آآ بعنوان موقف ابن تيمية من التصوف ان شاء الله عز وجل. لانيك ستتصدم من موقف ابن تيمية للتصوف. ابن تيمية ان صح التعبير كان لكن ليس صوفيان بمعنى انه مترسم بجماعة معينة او كذا لا انما هو كان من الاولياء فعلا. حالة الزهد حالة الزهد -

00:24:56

انغماس في طلب العلم فقط. مسألة كمان تقول العبارات العبارات والخطرات والمكاشفات هذه مسألة مهمة ايضا من متصوفي

المكاشفات يعني يعلم اشياء. ابن تيمية ذكر عنه ابن القيم انه كان يقول احيانا كنت اتيه - 00:25:16

لاسأله عن شيء فكان يجيبني قبل ان اسأله. يعني ابن تيمية نفسه عنده هذه المكاشفات كانت عنده. وكان من الاولياء وكان من العباد من الزهاة. فهو من هذه الجهة قد يقال بانه صوفي اذا يعني تغاضينا عن المصطلح. ونظرا المعنى يعني. المعنى اللغوي الموافق للاصل

الشرعي اللي - 00:25:36

كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. بالضبط كده. لكن آآ ايضا التصوف هو شيء زائد. زائد عن الزهد. زائد عن الزهد. هو ليس مجرد زهد. هو زهد ومعه بعد ذلك ان هو ده اللي ادى الى ان التصوف بقى علم. نعم. صحيح. ان تستبطن حالتك الداخلية. تشعر

بنفسك وتتحدث عما - 00:25:56

عما تجده يسمونه المواجهات والذوقيات وكذا. هذا هو التصوف. آآ الخطرات العبارات. ولذلك الاشكالية هنا. قد آآ يبطل نفسه ويقول

عبارات آآ هي عبارات بالفعل يعني آآ كأنها وحي كأنها يعني اقول كأنها - 00:26:16

وقد يشطح في العبارات. الخراف. فيحصل انحراف. ولذلك الانحراف هذا موجود من قديم. يعني الامام الشافعي المتوفى سنة مئتين

واربع من الهجرة يعني الامام الشافعي عاش معظم حياته آآ في القرن الثاني الهجري - 00:26:35

كان يقول عن المتصوفة من تصوف اخر النهار اول النهار لم يأتي عليه اخر النهار الا وقد ايه؟ ذهب عقله. ويقول من صحب الصوفية

اربعين يوما آآ ذهب عقله هذا يدل على ان اول المصطلح كان موجودا زمان الشافعي - 00:26:50

ثانيا على ان كانت موجودة زمانها الشافعي. هذه مسألة مهمة. يعني اذا الرقص الذي تراه الان والذي يقف على الحاجات اللي انت لو

شفتها تقول ده مجنون! ده الشافعي كان يرى مثل هذا ونبه عليه. ولذلك آآ لعلي اصدكم بهذا - 00:27:05

قلت لك ان الصوفية اول من انتقدوا انفسهم. اذا لاحظت كتب المتصوفة في بداياتها اه كتب الاوائل منه. ستجد انهم الفوا الكتب

بيانا لبيان حقيقة التصوف. لان هناك من انتسب الى التصوف وهو منحرف عنه - 00:27:24

يعني انا آآ ادعوك لتقرأ مقدمة الطوسي في اللمع ومقدمة آآ الكلبازي في آآ التعرف من التصوف ومقدمة القشيري في رسالته. وهي

من هذه الكتب الثلاثة من العمد في التصوف. لمن يريد ان يعرف مذهب التصوف. هذه الكتب الثلاثة قال مؤلفوها في - 00:27:41

انه قد انتسبت الى التصوف طائفة او وانتسب له اناس ليسوا من اهله وترسموا برسمه في الظاهر وهم منه والمتصفون براء فلذلك

نحن نكتب هذا الكتاب لنبين حقيقة التصوف. وظلم من كبار ائمة اهل السنة. اه طبعاً. من كبار العلماء. سواء كان الكلبات - 00:28:00

او الطوسي او القصيري على يعني ما قيس في القصيري من اشعرية يعني. لكن الشهادة انهم من العلماء المشهود لهم بالعلم والديانة

والصيانة والايه؟ والورع. لكن هم كان لديهم هذه النظرة النقدية. ان هو حتى ينقد العلم - 00:28:20

فبالتالي آآ الصوفي اول ما تنتقد هذا الايه؟ هذا الانحراف. فاذا كان الامام الشافعي ينقضه فان الصوفية ايضا ينقضونه ولذلك اه

التساؤل المتصوفة كانوا دائما انت تسأل عن الانحرافات. طيب تجد ان الصوفيات الاوائل كانوا حريصين على اتباع السنة. وانا الان

ساكره - 00:28:40

عليك بعض النصوص وتتعجب. السرير السقطي الذي هو كان تلميذا لمعروف والشيخ الجنيد. يقول عن الصوفي الحق يقول الصوفي الحق لا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب والسنة. ما ينفعش اقول كلام مخالف. يعني لا تتكلم بالباطن الذي عندك او -

00:29:02

العبارات ثم تكون مخالفة للكتاب والسنة لأ مردود. لازم دلالة على ان ده تصوف صحيح انه ما يخطر ببالك يكون موافق شوف الجنيد يقول علمنا هذا يعني التصوف. علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ القرآن ويكتب - 00:29:22

حديث لا يصح ان يتكلم في علمنا. شف الجنيد يحافظ على ايه؟ على نقاء التصوف. انه ينبغي ان يكون آآ ممدود الحبل او او متصل الصلة آآ السنة والكتابة. وده طبعاً نعم. بيزكرك قد ايه الانحراف وصل دلوقتي من بعض المتصوفين - 00:29:42

ان هو يقول لك ده ده لو النبي قال احنا ولذلك بالضبط انا سنأتي على هذا. سهل ابن عضلات دستوري وكان من العلماء يقول كل وجد يعني الحالة التي تصيب المتصوف في خلوته بربه وكذا وآآ يعني الحالة اللي تأتيه وهو الكلام الذي يقوله يعني كل وجد - 00:30:02

لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. ابو سليمان الدراني وكان من من المسألة دي في غاية الاهمية وان انت لو تركتها للتجربة الشخصية بالضبط ابو سليمان الدراري يقول وكان من العلماء ابو سليمان انا ادعوك وادعو كل قارئ او كل مستمع لنا ان يقرأ ترجمة

ابي سليمان الدرمانى. يقول ربما تمر بي النكتة - 00:30:22

من نكات القوم اياما يعني الكلمة على بالي هو اصل المتصوف هذا آآ هو يتعبد وهو يخلو بربه تأتيه حكمة او الكلمات يريد ان يقولها يقول تمر بي النقطة من نكات القوم اياما فلا اقبلها الا بشاهدي عدل. ما هما الشاهدة العدل؟ القرآن والسنة - 00:30:42

الكتاب والسنة. هذا من ائمة التصوف. ويقول هذا الكلام. آآ ازيدك او اليزيد البسطام. مع ان ابو اليزيد البسطامي رويت عنه كلمات مستقبحة. الذهبي يقول وهي كلمات لا تسويغ له او لا مصيغ له. يعني لا نستطيع ان نتأولها الا انه كان في حالة ايه؟ آآ - 00:31:02

غياب في الوعي. آآ حينما يقول سبحاني ويقول ما في الجبة الا الله. يعني كلام من هذا القبيل يعني حتى ابو عبدالرحمن السلمي اثبت بعض هذا الكلام وقال هذا كلام يعني لا يصح منه يعني. الشاهد في حالة وعيه وادراكه. ماذا كان يقول؟ يقول لو نظرتم الى من

- 00:31:22

اعطي من الكرامات حتى يطير. شف الكرامات حتى يطير. يقول فلا تغفروا به حتى تروا كيف هو عند الامر والنهي وكيف هو عند حفظ الحدود والشرع؟ الشيخ الاسلام ابن تيمية له كلام مشابه لكده برضو. نعم. آآ نعم. وخذ هذا الشاذلي - 00:31:39

اليوم الشاذلي ابو الحسن الشاذلي وآآ انظر للانحرافات الشاذلية الان المتبعين له وانظر عجيب في تاريخ الصوفية وانظر لكلامه وبينسبوا لاوليائهم الكبار اشياء في غاية العجب. وغالباً هذا لم لم يصح يقول الشاذلي يقول كلاماً - 00:31:58

يقول لاحد المريدين اذا عارض كشفك كشفك يعني الكلام الذي يقوله او ما يكشف له من احوال او كذا اذا عارض كشفه الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف. لماذا - 00:32:18

قال وقل لنفسك ان الله تعالى قد ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة. ولم يضمنها لي في جانب الكشف ولا الالهام ولا المشاهدة شوف الاعجب من الذي آآ يتخذ سخرية من المتصوفين الاواخر في القرن العاشر الهجري؟ في طبقاته الشعراني - 00:32:33

يعلق الشعراني على كلام الشاذلي ويقول انهم اجمعوا على انه لا ينبغي العمل بالكشف ولا الالهام ولا المشاهدة الا بعد عرضه على الكتاب والسنة. هذا كلام الشعراني. فالشاهد ان الصوفية آآ - 00:32:53

تواطؤوا على هذه الكلمات ان التصوف مربوط بالكتاب والسنة مرهون بالكتاب والسنة اما الذي تراه الان فهذه انحرافات يعني لا علاقة لها بحقيقة. ما هو بقى ده بيأتي السؤال في غاية الاهمية حابب نركز عليه شوية. نعم. كيف - 00:33:06

استصاغوا ان يصلوا الى هذه الانحرافات سواء من ناحية موضوع المكاشفات وان ربنا يعلن لي كذا او او حاجة زي كده او ممارسات في المسجد من رقص وتنطيط وجري والحاجات دي ازاي - 00:33:23

وجدوا ان ده ممكن ويجوز وهذه عبادة هذا من هذا من من تسويل الشيطان له هو من من يعني من احياء الشيطان لهم يعني هذا الذي يرقص في المسجد ويمشي على رأسه ويفعل افعال بهلوانية في المسجد. هذا لا يقبله عقل. غاية ما يقولون انهم سيعتذرون له -

لانه في غير وعيه. ولذلك اه اظن ابن تيمية كان يعلق ويقول يعني ان العلم او الدين او او الايمان او التصوف الذي يذهب عقلك الى هذه الدرجة يعني ليس ليس صوابا يعني - 00:34:04

هذا يعني اه من الانحراف وكما يقولون البدعة ربما تبدأ صغيرة. لكن يا مولانا انا قصدي انه انا انا متفهم انا متفهم ان ممكن واحد بحالة خاصة يجد نفسه في حالة يقعد يعمل كده ولا ايا كان - 00:34:18

لكن الحلقات اللي بتبقى اصلا قائمة يعني احنا بادئين عاقلين بس احنا هنتحتفل او نذكر بالطريقة دي نقعد نتهاز يمين وشمال او نجري ورا بعض حوالين يعني هو ازاى يبصغ انت اصلا ما فيش حاجة خلتك كده - 00:34:40

فانتم بادئين جماعة بتمارسوا حاجة بالشكل ده ازاى بيسوقوا لنفسهم حاجة زي كده؟ آآ هذا كما قلت لك من الشيطان. يعني هذا ليس ليس له آآ اجابة الى ان هذا من الشيطان. انه يرقص في المسجد او انه يفعل مثل هذه الافعال البهلوانية هذا ليس ليس له مسوغ شرعي. اللهم الا ان - 00:35:00

واعتذر عنه بان العقل غائب. اما هذا ولذلك آآ تاريخيا حتى بعض الفرق آآ المنتسبا لبعض الاعلام كالبطائحية الباطنحية المنتسبة للشاذلية اظن للرفاعية. هؤلاء كانوا من السحرة ومن الدجالين وكان في زمن ابن تيمية وكانوا يفعلون افعالا ويؤذون الناس بطريقتهم هذه التي تذكرها انت الان. وكان بعضهم يعني يقول انا ادخل النار ولا يحدث لي شيء - 00:35:21

ولا اوزن. ابن تيمية آآ وقف له وفضحه. ومن ضمن آآ دجلهم ان ابن تيمية قال لهم آآ انتم تدخلون النار؟ انا سادخل معكم. لكن بشرط انهم كانوا يفعلون بعض الاشياء يعني حيل يعني يدهن جسده ببعض المواد التي تمنع النار ان تصل - 00:35:53

قال تغتسل امامي وامام الناس وانا وانا اغتسل معك ثم ندخل فرفض الرجل. ففضحهم ابن تيمية في هذا. فالشاهد ان هذه

الانحرافات اصلا موجودة. وانا قلت لك الشافعي نفسه الشافعي نفسه يعني ذكر ان ان من تصوف اخر النهار - 00:36:13

طبعاً كلام الشافعي محمود على نوع من التصوف الباطل يعني. حتى لا لا نحمل كل التصوف اوزار هؤلاء لان التصوف يعني والا كان الامام الشافعي نفسه مفروض يحمل على انه من كبار المتصوفة الزهاق. نعم لكن ليس الامر هكذا. آآ - 00:36:30

كانت عنايته بالعلم اكثر من عنايته بالخواطر فكرة الموضوع الخواطر والوجد والكلام ده جزء رئيسي نعم. في فكرة التصوف كعلم او من اينية التصوف من هذا العزلة والخلوة واستبطان التجربة الذاتية ثم الخطرات التي تأتي على اللسان ولذلك الجنيد - 00:36:50

يقول علمنا هذا علم ما معنى كلمة علمنا؟ التصوف ده هذه الكلمات مقيدة بالكتاب والسنة. هذه هذه الطريق مقيد بالكتاب والسنة فلذلك الشفيق اثبت ان هناك من الصوفية من كان مجنوناً كما آآ مم. نرى الان من بعض المتصوفين. اما من ذكرت مثلاً من انه يقول -

00:37:16

كشف لي انني آآ ارى النبي فرفضت انني لا استطيع او كشف لي انني افعل هذا طبعاً آآ يعني الله اعلم بحقيقته. آآ لانه ايضاً هنا مسألة مهمة جداً. وهي مسألة حساسة. وارجو ان تفهم على وجهها يعني. بعض الناس في سبيل انكار - 00:37:36

على آآ بعض المبتدعة الان او بعض المخرفين قد ينكر بعض الكرامات التي ثبتت فعلاً يعني انت اذا قرأت في ترجم لا اقول للعلماء المتأخرين لا تراجع السري السقطي مثلاً او تراجع معروف الكرخ او كذا تجدهم كرامات ربما لو سمعناها - 00:37:54

من اي شخص اخر لكذبناه. لكنهم كرامات ثابتة. فالشاهد ان الكرامات ثابتة المقصود حاجة زي سيدنا عبدالله بن الزبير وهو يصلي في صحن الكعبة ويضرب بالمنجنيق والمنجنيق يهز يعني اظن السرير السقطي او معروف احدهما آآ يعني آآ - 00:38:14

يقول انه ذهب وحج ورجع في نفس او وذهب للكعبة وصلى عند الكعبة ورجع في نفس الوقت يعني آآ هذه قد تكون كرامة. مم لا مانع عقلاً من وقوعها. يعني رؤيا في وجهه كانه مشقوق يعني - 00:38:37

يعني في اصابة او ما شابه. فسأله رجل من تلاميذه ما هذا امام؟ او ما الذي يعني حدث؟ فقال اسكت. فاقسم عليه الرجل ان يتكلم. قال غير وجهه وقال اني كان في بغداد - 00:38:53

اني ذهبت للكعبة فصليت ونزلت لاشرب من بئر زمزم فانزلت قدمي فوقع على وجهي. فائر الرواء هذا يقول اثر الاصابة في

وجهي. فقد تكون هذه كرامة. انت ربما آآ تنكرها يعني بمقاييس الشاهد العقل - 00:39:08

وبحدودي. لكن ده مفروض امر سابت حتى وفق اعتقاد اهل السنة. فالشاهد الذي اريد ان اؤكد عليه نرى بعض المخرفين الان يقول كلاما آآ مستبشعا فيحملنا هذا على انكار الكرامات كلية وهذا خطأ. المعنى اننا نريد ان نفرق بين - 00:39:28

الهؤلاء المخرفين الذين انتسبوا للتصوف آآ باخرة. وبين السادات الاوائل. وفي الاخر نقدر نقول اللي عليه كبار ائمة الصوفية ضبط الموضوع بالكتاب والصوت. ولذلك هم هم كانوا يقدمون الكتاب والسنة على الكشف وعلى الكرامة. ويقول لا لا - 00:39:48

يطير في السماء او يمشي على الماء لا تغتر به حتى تقس آآ علمه بالكتاب والسنة او تقيس آآ ده استقامته للكتاب والسنة. فهذه

مسألة مهمة ان الكرامة آآ هي من العالم كرامة. من العابد لكن من الاخر تكون شعوذة - 00:40:08

آآ هو سحر ولذلك ابن تيمية كان يعني يتحدث عن ان بعضهم آآ كان يحمله الجن فيطير في الهواء ويقول هذه الكرامة يقول هذا لو قرأ عليه لوقع. لان الجن الذي يحمله - 00:40:28

وكان يقول انا حكي لابن ما هو الذي تحدث يقول حكي لي حتى آآ يقول حكي انني قيل لي لقد رأيناك في مكان كذا وانا لم اكن في هذا المكان. يقول الجن يتشبه بسورته يعني ما استغلش الموضوع يعني. بالضبط. شف صدق ابن تيمية لو كان - 00:40:42

رجلا يعني صاحب دنيا لقال هذا دي كرامة لي. لكنه انكر هذا قال لهم هذا من الشيطان. فالشاهد ان قد تكون كرامة حقا وقد يكون الفعل من الشيطان ومن الجن. صحيح. فلا يحملن هؤلاء المخرفون وفي افعالهم وتحملن على اننا ننكر كرامات الاولياء في آآ اصلها

يعني - 00:41:00

طيب انا في عندي سؤال برضو متعلق بموضوع التطور التاريخي للتصوف وكذا امتى الموضوع اتحول من آآ شخص لجماعة؟ فاهم قصدي؟ يعني المفروض في الاول دي كانت آآ طرق او سلوك يسلك به الفرد الى الله. بشكل فردي. اه بشكل امتى بقى بقت لا ده احنا

هنقلبها لعبادة جماعية - 00:41:19

عبادة جماعية الاول لا هؤلاء كما قلت لك كانوا. انا اقصد ان احنا بنشوف دلوقتي بتلاقي بيتجمعوا في نعم. هل ده حصل امتى؟ امتى النقلة دي حصل؟ آآ كما قلت لك المسألة كانت زهدا والزهاد كانوا آآ يبتعدون ويعرضون على الدنيا. وينزويون في آآ خلواتهم -

00:41:47

هؤلاء الزهاد بعد مدة اصبحت لهم سمة وهي لبس الصوف. لبس الصوف علامة على الاعراض عن الدنيا وكذا هؤلاء الذين يلبسون الصوف اصبحت حلقات واصبح لهم تلاميذ او يأتيهم الناس المقصود بها ايه؟ يعني يعني شيخ يسند ظهره مثلا على الجدار -

00:42:10

وناس بتحضر وقت ما هو بيتعمد. نعم نعم ويأتونه ليسمعوا منه كلماته وخطراته. ولذلك هذا الامر ربما كان منكرا في بعض الاحيان. يعني مثلا الحالة المحاسبة. والحارث امام كبير. امام كبير من ائمة العلم يعني - 00:42:30

ومن العباد والحارث كان شيخا للجنيد الحارس طبعاً بصرف النظر عن الخلاف الذي كان بين الحارس والامام احمد في مسألة اللفظ والكلام وكذا. لان الحارث خالف الامام احمد والان كانت له سطوة. كل من خالفه كان يسقط يعني في زمنه يعني - 00:42:50

آآ الحارس هذا كان لو تلاميذ وكان يأتي بتلاميذه واللي يتحدثوا بهذه المواجيد وهذه الخواطر وهذه الخطرات الامام احمد بن حنبل كان ينكر هذا. مم. فاحد تلاميذه قال له يا امام - 00:43:04

هل لك في الحادث؟ قال نعم. قال ان الحارث سيأتي في الليلة ومعه تلاميذه. فان اردت ان تسمع لكلامهم شف العبارة. فتعال واسمع لكلامهم. يعني قيم كلام اخر انت ترفضه ابتداء اسمع كلامه. قال جاء احد ابن حنبل وجلس في غرفة مجاورة. وثم جاء الحارث

وتلاميذه فاكلوا شينا بسيطا - 00:43:20

قليلاً ثم بدأ يتكلم. طبعاً يتكلم في ماذا نتكلم في الحقائق في درجات المحبة في الخوف في الرجاء. عبارات القوم يعني. قال فدخلت على احمد بن حنبل فوجدته يعني يبكي بكاء شديداً ويمسح - 00:43:40

ودموعه بعيني. هذا دلالة على ايه؟ على تأثر احمد بكلام الحارث المحزومي. فقلت لهم ما رأيك يا امام؟ قال لا ارى لك ان تسمع له لم

يقولوا يعني كلامي على ما اذكر ان لم يقولوا شيئا خطأ لكن لا ارى لك ان تسمع كلامهم. ليه؟ الامام احمد كان يريد ان يغلق الباب. قال لا تتسع الدائرة. ما هي اذا اتسعت - [00:43:54](#)

تصل للمرحلة التي وصلنا لها الان. غلو من الناس البسطاء فيما يخص احوال هؤلاء العلماء حتى الغلو. هي تبدأ هكذا. ويتكلم كلام عادية. طيب سيأتي بعد مدة آآ هذا الشيخ سيموت ويقوم تلميذه من كبار تلاميذه. ويقود الحلقة ثم بعد ذلك يكون لهم زي خاص بهم ولهم - [00:44:12](#)

رسوم معينة ولهم اشكال معينة ولهم هيئة معينة ولهم عبادات معينة. وبالتالي ندخل في فكرة العبادات المخصصة وكذا ويعني وتحيزات وكذا طبعا هذا وهذا يحدث. ولذلك حتى ابن تيمية في بداية رده على الشاذلي انكر هذا لهذا المعنى. قال ان كل انسان ساء وكل جماعة ستتعب بطريقة وتفعل بطريقة - [00:44:32](#)

وهذا يؤدي الى قد يؤدي الى التناحر يعني فهؤلاء الصوفية بدأوها هكذا. انه آآ لهم آآ لهم تلاميذ. ثم هذا هؤلاء التلاميذ ينقلون علمهم. ثم اتي من جاء فنقل كل هذا الكلام وكتبه وهذبه وقسمه وبوبه. ووصل الصلة بكلام النبي عليه الصلاة والسلام. وقال نحن لنا مستند الى النبي عليه الصلاة والسلام. كما - [00:44:52](#)

على الطوس. الطوس الطوسي قال العلماء ثلاثة. فقيه ومحدث وصوفي الفقيه مشغول بالاحكام الشرعية. والمحدث مشغول بالرواية بنقل السنة والكتاب. والصفوة هو المشغول بعلاقة عبيد بربي. مم. قال قال ان ان الفقيه لم يفعل هذا. والمحدث لم يفعل هذا. لكن الصوفي هو المختص بهذا. ولذلك هو عدوا علما ثالثا. لتوصي - [00:45:15](#)

حاجة اقرب للتزكية يعني. الاحسان ممكن. مم. لكن لكن تزكية اهلها حقائق ولذلك يقول ابو عبدالرحمن السلمي وانا انقل لك هذه الكلمة ايضا لانها كلمة مهمة. يقول عن آآ عن السرية السقطي على على ما اذكرنا عن السري. شف الكلمة حتى تعرف آآ ماذا كانوا يقصدون؟ يقول - [00:45:40](#)

وهو اول من تكلم ببغداد في لسان التوحيد وحقائق الاحوال. مم. يقصد بحقائق الاحوال. يعني حقائق ما يجده في هو الان بيعبر عن علاقة معينة وتجربة معينة هو الان يعني آآ قبل هؤلاء آآ لم يكن هناك تقسيم لدرجات المحبة والمحبة والمقربين مم - [00:46:00](#)

والمحبة فيك كذا وحينما تفعل كذا تصل لدرجة معينة من المحبة ثم تصل الى مرحلة شهود آآ تجليات فهذه الاحوال النفسية التي يتحدث بها مثل هذا الصوفي لم تكن موجودة قبل ذلك. مم. منازل الخوف منازل الرجاء كل هذا الكلام دقائق - [00:46:21](#)

النفوس دقائق العلاقة بين العبد ورب. كل هذه المقامات آآ اللي بيتحدث فيها الاوائل. لم يتحدث فيها القوم لما يعني اصبحت ايه؟ لهم علاقة لقاء تجربة ولذلك التصوف مربوط بالتجربة. لما اصبحت له تجربة صوفية واصبح آآ يعني آآ يستبطن تجربته ويحكي والتلاميذ يقيدون - [00:46:41](#)

ومن ثم نشأت الطرق بعد ذلك. فيه هنا بس نقطة مهمة يعني خطر تليه من البداية لما انت ذكرت فكرة ان الانسان ممكن آآ يعتزل وبقلة الطعام وكذا ده بيفكرني - [00:47:02](#)

بممارسات هندوسية وبوذية وكذا. نعم. يعني انا حاسس ان الموضوع حواليه كده اسلاك شائكة يعني خطوط فاصلة آآ دقيقة ما بين آآ تصورات ممكن ما تكونش اصلا اسلامية فاهمة قصدي يعني فكرة مسلا - [00:47:20](#)

التصوف المتعلق بالغنوصية هذا سيأتينا في التصوف الفلسفي الصوف المتعلق سنتكلم انما فقط اود ان اعيد الاشارة الى ان التصوف تجربة روحية موجودة في جميع الاديان. لا يعني الاسلام لم يستوردها - [00:47:40](#)

هؤلاء الزهاد العباد هو لم يقل انا ساجوع نفسي لأ. هو اصلا زاهد هو يريد ان اه. اصيلة في الدين تصل اليها. نعم عفاي دين. هم. هو يريد ان يميت شهواتي. هو يعلم انه لن يصل الى آآ الى هذا الطريق والى الصفاء جانب روعي وجانب - [00:48:03](#)

مادي ييغلب الجانب على جانب. بالضبط ولذلك انا كما قلت لك التصوف الاول بالمعايير المادية هو عذاب. التصوف الصحيح بالمعايير المادية وتوصي في بداية كتابه قال هذا. قال سماع اخبارهم يتعب الركبتين. ويضعف القلب لسماع الاخبار فكيف بالممارسة؟ هم -

[00:48:23](#)

الخير هو نعيم. التصوف يعني التصوف في المراحل التي يبصر إليها في النهاية. لأقصد التصوف المتأخر الآن ممارسات التصوف في الاول في اول امريكا نخبويا. يعني لم يكن ليس الكل. انما - [00:48:43](#)

من دلوقتي تحس انه التصوف بممارساته الحالية السهلة البسيطة التي عبارة عن اكل وشرب ورقص اصبح شعبان قويا خلاص الكل ينضم. لماذا؟ انا اقول لك لماذا؟ الانسان استاز محمد مهما كان آآ عفوا فاجرا بعيدا عن ربه فاسقا - [00:49:03](#)

الا ان جانب الضمير لابد ان يقلقه وبزعجه. طيب آآ واحد آآ بعيد عن ربه قد يأكل الحرام ولا يصلي وكذا. ما الطريقة الاسهل لاسكات هذا الضمير بداخله؟ طريقة صوفية. وروح اعمل حاضرة وارقص معهم واعمل. انا كده ايه - [00:49:23](#)

بعالج الجانب الروحي عندي. انا ادبت الجزء العبادي لكن آآ التصوف الحق لم يكن هكذا. تصوف الحق كان كان ايه يعني ايه اماتة الشهوات واتعاب البدن في في السهر وفي العبادة وكذا. يعني لم يكن بهذه الصورة التي نراها الان يعني - [00:49:43](#)

طب امتي احنا وصلنا بقى لجزئية التصوف الفلسفي. ايه. المتأثر بالتصورات وثنية او غير ايه اسلامية ايه اولاه ايه العلماء قسموا التصوف وهذه مسألة مهمة وكنت ارجو ان اذكرها في البداية لكن لعل هذا الوقت يعني - [00:50:03](#)

العلماء قسموا التصوف لثلاثة اقسام. التصوف السني او ان شئت قل التصوف العلمي. العلمي يعني قائم على علم الكتاب والسنة. صحيح. كل ما تتعلم كل ما تقرب ربط اقصد الصف المرتبط بالكتاب والسنة. مقيد بالكتاب والسنة كما قال الجنيد. والتصوف البدعي الذي تراه الان اكل - [00:50:23](#)

شرب ورقص وكذا. طبعا لا نحرم الاكل بنقص يعني ايه؟ الامور المصاحبة للموارد وهذه الاشياء والتصوف الفلسفي. التصوف الفلسفي هو التصوف الغريب عن جسم الاسلام. لماذا؟ لانه تصوف ممزوج بالفلسفات الغربية. بالفلسفات - [00:50:43](#)

الخارجي. يا اما فلسفات هندية فلسفات فارسية. كل هذه الفلسفات آآ امتزج بها الايه؟ التصوف هذا بدأ في القرن الخامس آآ او في السادس والسابع الهجري ايضا. السهرة وردي المقتول والمقتول مقتول بامر صلاح الدين - [00:51:00](#)

ايوب خمسمية سبعة وتمانين آآ هجرية. لما قيل عنه من الحاد. هو اول من تكلم في التصوف الفلسفي آآ بطريقة منهجية. طبعا آآ هناك جذور قديمة او بعيدة للتصور الفلسفي. ممثلة في العلاج - [00:51:20](#)

اه لكن الحلاق يعني ايه اه لم لم يحدث الاثر كما احده ربما المقتول صاحب حكمة الاشراق السهرة وردي اول من مزج ربما الفلسفة بالتصوف. مم وانتج لنا فلسفته او تصوفه عن حكمة الاشراق. وجعل الفيلسوف آآ صوفيا والصوفي فيلسوفا - [00:51:37](#)

على الشرط الصوفي ان يكون يعني فيلسوفا. تأمليا وكذا يعني. هم. ثم بعد ذلك ابن عربي جاء بعده. وآآ يعني انتج نظرية وحدة الوجود. طبعا ابن عربي معه ابن سبعين وابن الفارض صدر الدين القونوي - [00:52:07](#)

على طريقة ابن عربي في وحدة الوجود. وهذه نظريات غريبة عن جسم الاسلام. سواء نظرية الاشراق او آآ فلسفة يونانية هي فلسفات خارجة عن ايه البيئة الاسلامية. لذلك سمي بالتصوف الفلسفي. وهذا التصوف بالمناسبة - [00:52:27](#)

حاربه حتى المتصوف انفسه. يعني انا اذكر لك مثالا قلنا ان العلاج قد يعتبر تجاوزا يعني الاب الروحي للتصوير والفلسفة الحلاق طبعا هو العربي يزل الحلاق جدا. بالمناسبة يعني والحلاق وابن عربي كلاهما آآ يصحح عقيدة فرعون - [00:52:42](#)

وابراهيم عيسى بيدافع عنه. في نفس في نفس السياق. الحلاق اول ربما يكون اول من يعني ادخل الفلسفة في في التصوف هذا العلاج هو ممقوت وملفوظ من المتصوفة انفسهم. انا الصوفية هو لما ظهر الناس انتقدت هو كان في بدء امره حسنا - [00:53:03](#)

كان عمره حسن وكان تلميذا للجنيد. والجنيد تبرأ منه. هم. من العلاج. لو تلاحظ كتاب طبقات الصوفية التي عبدالرحمن ابو عبدالرحمن السلمي كتاب الطبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي لم يذكر الحلاق. كتاب اللمع الطوسي لم يذكر الحلاق. كتاب. لم يعتبروه من - [00:53:26](#)

ولا كلمة نقلت عنه ولا اي شيء. فالشاهد من هذا ان الصوفية انفسهم هم الذين ايه؟ لفظوه. لفظوه. هم. وكذلك ابن عربي يعني عندنا العز بن عبدالسلام رجل صوفي اصلا. العز بن عبدالسلام من كان فقيها وكذا لكن راجل صوفي. مم. وخذ بعد ذلك شيخ الوقت من دقيق العيد - [00:53:46](#)

هؤلاء اه كانوا يكفرون ابن عربي. يعني وصل خلاص لمرحلة يكفرونه يعني ابن تيمية نفسه لم يكفر ابن عربي يعني او قال عنه والله اعلم بما ختم له. يعني رغم انتقاده رغم انتقادي له كثيرا. الا ان في بعض الرسائل قال والله اعلم بما ختم له - [00:54:06](#)

لكن العزيز عبدالسلام هو الراجل الصوفي كفر ابن عربي. الشاهد ان اللون الفلسفي في التصوف هو لون مكروه من قبل الصوفية انفسهم. هم يعني حتى ليس من ائمة الاسلام ويعتبر يعني توجه صوفي متطرف جدا حتى المتصوفين - [00:54:26](#)

طبعا نتحدث عن المتصوفة الايه؟ المتصوفة السنية. ايوة. الخط السني لان الخط السني ممتد. ايوا. من من زمان الجنيد الى آ القرن السابع والثامن الهجري ممتد لخط آ السني. فهذا الخط كان يمقت اللون الفلسفي. مع انه للاسف الشديد الان - [00:54:49](#)

الان بعض الجماعات او الطرق الصوفية على ما فيها من آ من خلل الا انها تعظم ابن عربي وتعظم فلسفة للاسف. للاسف الشديد يعني آ ونحن لا نريد منكم الغنوصي ده. اه. بقى بقى بيتم تعظيمه جدا. بالضبط. والدكتور ابو الوفاء - [00:55:09](#)

وبالمناسبة هو كتاب جيد في التسوق مدخل الى التصوف. آ كتاب مهم. آ دكتور ابو لوفت التزاني قال ان من علامات التصوف الفلسفي غموض كلماتي. غموض المذهب نفسه. ايوة. يعني الاسرار. اه يعني ولذلك طواصين كتبها الحلاق. طواسين - [00:55:29](#)

اشرح فيها بعد ذلك. آ ابن العربي ابن عربي ناس من فكرة الاسرار دي. مسألة الغموض في الالفاظ. الالفاظ الموهبة حتى كل هذا يعني آ ما كان يعرفه الصوفية الاوائل حتى من كان يقع في بعض الاشياء من الصوفية الاوائل كان - [00:55:49](#)

ينكر عليه في هذا المعنى او يقال هو في غير وعيه. ابي العزيز البسطاني مثلا. بيخرف يعني. يعني ليس يخرف يقال هو في يعني هو في حالة آ غياب مناس طلام. استلام يعني اه عدم وعي على الدنيا الان. هو الان في في مرحلة اه. فربما يعني يلفظ بعض -

[00:56:09](#)

الكلمات كما قال ابو اليزيد البسطامي كلمات ظاهرة كفرية لكن آ يقال يتجاوز عنه فيها لانه ليس في حالة آ يعني آ وعي يحاسب على ما يقول انا بتصور انه الصوفية والتصوف كأن بيتم معاملته بشكل معاصر على انه درجة زائدة. يعني بغض - [00:56:29](#)

النظر عن اعتقاد الشخص او مذهبه العلمي او الفقهي او ايا كان هو فوق ده متصوف اقصد ان هو يعني هو مميز يعني. آ او في نظري انا او في يعني يعني هو مش مجرد عالم هو مش مجرد فقيه. هو له الدرج - [00:56:50](#)

الزائدة دي يعني كما يتم معاملة بعض المشايخ المشاهير ان هو مثلا ده ده فقيه وامام في الفقه ماشي. بس هو برضه هو متصوف آ ان اردت الحقيقة فان كان هذا المتصوف متصوفا على الحق او على الجادة كالتصوفة الاوائل فله حق ان يميز وان - [00:57:08](#)

الشيخ ان يكون بس هل هل مواقف هؤلاء كان بالوضوح يعني احنا بنلاقي ان امثال بعض الشخصيات المشهورة هو كانه بيفتخر بده. ويبعلن ده. ويبلبس يعني مش هنقول مسلا الصوف اللي هو لأ ده هو مسلا بلبس ملابس - [00:57:30](#)

نعم لكن فيها اللوان او الحركات اللي هي كانك تعرف اه ده هؤلاء اه كما قلت لك وكما ذكر اه اساتذتنا آ لم يأخذوا من التصوف بعضهم يعني حتى لا اظلم احدا يعني. آ لم يأخذ من التصوف الا رسمه وظاهره. لكن آ بعضهم على - [00:57:50](#)

يعني انا اضرب لك مثلا الشيخ صادق اسماعيل العدوي رحمة الله عليه. آ يعني يقال عنه انه كان من الاعلام. الشيخ عبدالحليم محمود. شيخ الازهر السابق يقال انه كان من من الزهاد العباد اه الاوائل. بعض الشخصيات الان انا ربما اصدك ولا اريد ان اذكر اسماء حتى لا يعني ندخل - [00:58:10](#)

في هذا الجدل وهو الذي يعني اه ربما انت تقصده في معظم كلامك هم من المتعبددين في الحقيقة. هم. هم من المتعبددين فعلا وهذا كلام اه قيل لي من المقربين منه ومن الذين يعرفون شخصا يعني. هم من المتعبددين. لكن اه اه هذه الشطحات غير مقبولة. غير مقبولة باي حال من الاحوال. لكن اه الصوفي - [00:58:30](#)

الصوف العالم لا يعظم لا هذا يعظم. انما الاصل ان المسلم لا يفتخر بهذه المنزلة. ولا يعني يزعم لنفسه فضلا ولا كذا. بل كانوا يتخفون. آ يعني الصيفية الاول كانوا يتخفون - [00:58:50](#)

الاولياء الاوائل كانوا يتخفون من مثل هذه الامور. يعني كان اذا عرف حاله يهجر المكان. يعني اذا عرف ان له كرامة وان له دعوات مستجابة او كذا يهجر المكان لا يريد ان يعرف او ان يشهر. عشان ما يتخذش كانوا يتهربون من الشهرة - [00:59:05](#)

بل بعضهم كما ذكر الطوسي بعضهم كان يوصي تلاميذه الا يلبسوا الصوف. قالوا لماذا؟ قال لانه اصبح اليوم لباس شهرة. يعني انت اذا لبست الصوف الآن يقال هذا صوفي. فتعرف فتكرم فكذا فتعظم. امنع هذا. كن واحدا من الناس - [00:59:22](#)

وده ملمح عظيم جدا سبحانه الله. انا بس كنت حابب ابين فيما يخص موضوع التصوف الفلسفي ان كان في مبدئين في التصوف الفلسفي اه متاخذين من الفلسفات الوثنية. موضوع الفكر الغنوسي وفكر وحدة الوجود. كويس؟ فكر الغلول - [00:59:39](#)

بصي ده المقصود به اسرار الهية غير معلنة لعامة الناس. الخواص بس هم اللي بيقدروا يعرفوا هذه العلوم طبعا احنا قلنا ان ده ما كنش موقف كبار ائمة المتصوفة بيقول لك حتى لو انت شطحت وجات لك خاطرة لازم تضبطها على القرآن والسنة - [00:59:59](#)

لو هي مخالفة للقرآن والسنة يبقى تتركها. نعم. فدي اول نقطة. مع الاخذ في الاعتبار ان اصبح مشهورا ومنتشرا بشكل قصر الحتة دي في التصوف. التصوف الفلسفي اللي فيه فكرة الغنوصية ان ده له اسرار بيعرفها - [01:00:18](#)

وعلى اساسها بقى ممكن يتصرف بطريقة او باخرى الى درجة انه ممكن يقول ده انا ربنا اسقط من علي بعض التكاليف مسلا. انتم صلوا عادي انا مش لازم اصلي آآ فيما يتعلق بالغنصية فليس لدي آآ كلام لاقوله او ليس لدي مزيد كلام على ما آآ ذكرته يعني. غير اني اقول بان - [01:00:38](#)

تصوير فلسفي كما ذكر الدكتور التفزاني وذكرت لك انفا. آآ مرتبط بالعبارات المهمة. بالغموض. هو قائم على الغموض. لالسف الشديد اما اه مسألة رفع التكاليف هي ليست متعلقة بالتصور الفلسفي فقط. بل حتى بالمتصوفة المبتدعة. ولذلك اه عندنا في اه المكان الذي - [01:00:58](#)

آآ رجل هو مات منذ سنوات قليلة. كان قد بنى مسجدا. والصلوات تصلى وهو فوق المسجد ولا يصلي. هم. وهو اللي بنى المسجد فلما سئل التلاميذ هو لم يسأل هو شخصا. تلاميذه الذين يسألون قالوا هو رفع عنه التكليف. قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [01:01:18](#)

دي مرتبة روحية معينة عن طريق سلوكه المتصوف وصل اليها خلاص. لأ ده دي مرتبة عن طريق سلوكي سبيل الشيطان. هذا ليس من الدين في شيء. هم بيدعوا هم تصورهم كده. نعم. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:40](#)

آآ كان يعبد ربه الى ان مات. ثم ان تفسير العماية للكلمة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي الموت. نعم. هو الموت. فهل هذا المخبول الذي ترك الصلاة وترك العبادة. وصل الى مقام لم يصل اليه النبي نفسه. نعم. وطبعا وبعض - [01:02:00](#)

يعني بعضهم اه قال بان التسوق الفلسفي رفع الولي فوق النبي. وبعض الباحثين يعني انكر هذا وقال لم يكن ابن العرب يقصد هذا المسألة طويلة يعني مسألة النبي والولي آآ لكن الذي يترجح لي ان ابن عربي لم يكن يقصد ان - [01:02:20](#)

يرفع الولي فوق النبي. يعني بعد بعد المراجعات انه لم يكن يقصد هذا يعني. هو ان كانت المعنى هذا ربما يكون مشهورا بين في بعض الاوساط يعني ان الصوفية وليس كل الصوفية. المقصود بيرفعوا الولي فوق النبي. نعم لكن هذا المعنى اراه غير صحيح والله اعلم يعني - [01:02:40](#)

طيب برضه من ناحية التصوف الفلسفي وفكرة وحدة الوجود اللي هو ينقل لبعض الالفاظ اللي زي ما حضرتك اشرت سبحانه او كذا كان انا والاله واحد او الاتحاد نعم. اه كلمة عن الموضوع ده. نعم اه اه هذا ايضا اه - [01:03:00](#)

اه من اثر الثقافات الغربية ده طبعا لم يكن يقصد هذا. يعني ابو ليزيد البسطمة لم يتحدث في حضور واتحاد ولم يقل اه لم يقل بنظير الفيصل بين التصوف الفلسفي والتصوف السني او حتى التصوف البدعي - [01:03:20](#)

التصوف الفلسفي لابد ان يقوم على رؤية للوجود. رؤية للوجود. نظرية في الوجود. سواء تصاف الاشراق. اشراق المقتول. وضع نظرية للوجود قائمة على الاشراق التصوف فلسفة التصوف بالعربي وحدة الوجود قام ايضا على نظرية ان هذا الوجود متحد بالله عز وجل. على اختلاف - [01:03:35](#)

هل هو اتحاد ام حلول يعني اختلاف في الالفاظ. لكن الشاهد التصوف الفلسفي آآ لابد ان ان يقوم على رؤية للوجود. رؤية كونية رؤية كونية. بخلاف التصوف السني. هو يتصوف ويتعبد لكنه محكوم بالكتاب والسنة. انا - [01:03:58](#)

كنت حابب اسمع من حضرتك تعليق فيما يخص الصراع السلفي الصوفي وآآ اين يمكننا ان نلتقي وهل بالفعل السلفيين عندهم حق في المواقف اللي هم بياخدوها من الصوفية اهالي الصوفية متزمتين شوية فيما يخص يا جماعة انتم مكبرين الموضوع ليه كده؟ المفروض يكون طبيعة التعامل - [01:04:18](#)

والتلاقي ما بين الطرفين يكون ازاي؟ والله هو انا مبدئيا لا احبه يعني لم اكن احب ان اخوض في هذا الامر. وآ وكنت احب ان ان نتكلم عن المسألة من ناحية نظرية يعني او من ناحية تاريخية - [01:04:46](#)

انما آآ الذي ينبغي آآ على كل الطائف ان آآ يفعلوه. ان يلتزموا الكتاب والسنة. يعني انت متصوف فلا بد ان تحاكم الى آآ آآ ائمتك وان تحاكم الى آآ يعني آآ مبادئك. الامام الذهبي وفي ترجمة ابي - [01:05:01](#)

البسطامي آآ لما ذكر كلام ابن اليزيد آآ كلام آآ يعني انه رأيت رجل يطير في السماء وكذا قالوا نحن نحب حاكمك الى كلام. ثم انتقل عليه كلامه في آآ العبارات التي فيها شطح - [01:05:21](#)

هذا الذي ينبغي. الصوفي آآ يتخلى عن البدع التي وقع فيها. ويعود للصوفية الاوائل. والسلفي عليه ان يتخلى النظرة الضيقة. لان قطاعا كبيرا من السلفيين ينكر التصوف جملة. هم. يعني هو اصلا لا يرى التصوف فيه - [01:05:36](#)

ما فيش حتى يعني حتى عند البعض آآ ليس عندهم تصور للفرق بين صور فلسفي والتصوف السني لا ليس هو ان تصف عندهم كله فرقة مبتدعة وفرقة مبتدعة. مم. قولا واحدا فهم يحتاجون ان - [01:05:56](#)

آآ يتخلوا عن هذه عن هذا التعميم وان يتحلوا بالموضوعية ليفرقوا. هذا نبني عليه. يعني انا آآ لو افترضت انني سلفي فساقول ان الصوفية درجات. وان الصوفية الحق هم الذين على طريقة الصوفية الاوائل. فنبنني على هذا. ولو كنت صوفيا فاقول آآ ان التصوف قد آآ خالطه او خالطته - [01:06:16](#)

كثيرة. هم. والصواب ان انقي مذهبي من هذه البدع الى ما كان عليه في الصفوف الاول. فبالتالي سنجد نقطة الالتقاء هنا. ممتاز. اما ان يأتي هذا هو لازم برضو لازم الصوفي يدرك ان في مخالفات وان في بالفعل بدع وان في مشاكل هو ان لم - [01:06:40](#)

فهو في غير وعيه. يعني اذا هو غير مدرك لحقيقة المشكلة. اذا كان الصوفية الاوائل الصوفية دول الاوائل يعني توصي والقشيري الذين كتبوا في هذا الفن انكروا على بعض المنتسبين اليه. وهذا في زمان الدين - [01:07:00](#)

والوحي فكيف بزمنا نحن؟ فمن يقول بان التصوف لم تشبهه بدع او ان اكثر التصوف للأسف الشديد يعني اصبح تصوفا يعني آآ على الموارد والطريقة بعيدا عن عن حقيقته. من ينكر هذا فيعني كأنه يعني ينكر ضوء الشمس. طيب ايه افضل طريقة ممكن -

[01:07:19](#)

الشخص العادي يعني ينصح فيها شخص واقع في ممارسات آآ صوفية بدعية او او ليست آآ مطابقة للقرآن والسنة. اغلب الناس هي الفكرة ايه آآ بسطاء وعوام الناس بينجذبوا لمثل هذه الطرق والممارسات - [01:07:39](#)

وهو يظن ان يعني يفعل فعلا حسنا يعني وعبادة وذكر وكذا الناس دي بتقدر تنصحهم ازاي مع الاخذ في الاعتبار ان كأن في جانب من الصوفية هو يحاول ان يجد - [01:08:02](#)

بنفسه تبرير شرعي انه خرج برة حدود القرآن والسنة. يعني لو مثلا لو ضربنا مثال فيما يخص الممارسات المتعلقة بالمولد النبوي اللي احنا عايشينه في اجواءه. انا سمعت من بعض ائمتهم انه هو يسوغ لنفسه انه يخرج خارج ممارسات السلف يخرج خارج آآ -

[01:08:19](#)

الامر والنهي الخاص بالنبي الى درجة انه يقول ده حتى لو النبي قال ما تحتفلوش لأ ده احنا لازم نحتفل ده احنا ازاي نتعامل يعني حاجة زي مبدئيا آآ لابد ان آآ - [01:08:39](#)

يعرف كل انسان حدود علمه. بمعنى ليس كل من رأى خطأ يستطيع ان يقومه. كويس. يعني انا الان واحد انت تقول الانسان العادي المسلم العادي. طيب المسلم العادي هذا هل لديه علم؟ دي مسألة. هيبقى محدود جدا يعني. محدود. وبعد بعد هذه الدرجة -

[01:08:55](#)

هل لديه فقه العلم سياسة العلم وبعد هذه الدرجة هل لدي فقه الدعوة كيف يدعو؟ كيف آآ ينصح؟ هذه مسائل مهمة. طيب وجدت لديه فلينصح ومن كان بهذه الصفات لديه العلم ولديه سياسة العلم ولديه فقه الامر بالمواقف والنهي عن المنكر هذا لا لا يحتاج مني نصيحة. مم. سيحسن ان يتحدث مع الصوفية - [01:09:15](#)

طيب من ليس كذلك؟ فلا يقحم نفسه. يكفيه ان يقلد عالما قال لا تفعل كذا ويسكت. طب رأيت في المكان الذي انا اقصد فيه مثلا رأيت بدعا من الصوفية بدع معروفة يعني - [01:09:37](#)

اذهب لشيخ عالم احكي له الوضع ويأتي لسمع ان رأى منهم مخالفة ينصحه. ان رأني انا مخطئا كرجل عامي ظننت هذا يعني بدعة وليس بدعة. ينصحيني ويقول هذا ليس بدعة. وآآ اتركه. هذا الذي ينبغي. اما ان نجعل تصحيح الاخطاء او تصويب المخ - [01:09:52](#) آآ سائغا لكل احد هذه مصيبة. هم. ولذلك انت الان على الانترنت او على الفيسبوك آآ هناك طائفة نسميهم شرطة مباحث الدين. يعني يجعل محامي حمى الدين هو ليس لديه علم - [01:10:12](#)

الغيرة على الدين محمودة. لكن الغيرة تكون بعلم. اما ان ليس لدي علم ثم انكر. فانا هنا اقع في منكر اشد من من الاخر. اما الصوفية الذين يقولون مثل هذا الكلام. يقول لو ان يعصم امرنا ان احنا يعني نحتفل - [01:10:25](#)

يعني هذا ليس من الادب في شيء. اذا كان يزعم الادب فان الادب ان التزم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الادب الا اخالف امر من احب. اني كنت محب المحب لمن يحب مطيع - [01:10:45](#)

اما ان اقول حتى لو زعمت او لو امرتني ان لا احتج ساحتفل. آآ هذه مصيبة. هل الباب ده يحتاج الى دراسة شرعية قوية فيما يخص موضوع البدعة عنده تصور ما هي موضوع البدعة هو من من اكثر الموضوعات الشائكة. لماذا - [01:10:57](#)

اه لانه ليس له يعني اه ضابط محدد تستطيع ان ان تحاكم الناس اليه. الكل متفق ان كل بدع ضلالة. لكن ما هي البدعة ايه الاشكالية؟ الكل متفق هو ليه؟ يعني كل متفق ان البدعة ضلالة خلاص. وان من خالف امر النبي عليه الصلاة والسلام لكن اين حدود الاختلاف؟ او اين حدود - [01:11:17](#)

المخالفات الاشكالية. والدكتور محمد عبدالله درز كان آآ قد اشار لهذا المعنى. له كتاب جميل او بحث صغير اسمه آآ الفرق بين السنة او ميزان الميزان بين السنة والبدعة. آآ تحدث عن هذه المسألة. ما هو انا وانت متفقان على ان المخالف آآ اثم. لكن حدود الاختلاف - [01:11:37](#)

الاشكالية ان انا يعني انا وانا ممكن يقول لك دي بدعة حسنة. وانت متفقا على ان الخمر حرام. مم لكن انا وانت الان احنا متفقان على ان الخمر حرام. لكن مختلفا هل الذي في هذا الاناء او هذا الكوب الكوب - [01:11:57](#)

هل هو خمر ام لا؟ ده انسان عادي. هنا الاختلاف. يعني المبدأ اللي احنا متفقين عليه. لكن التطبيق هو الاختلاف. الاختلاف والتطبيق. ايوا. هي دي اشكالية البدعة اشكالية الحديث في البدع ان بظن ان اقل شيء يعني من من الورع يعني اني اذا اذا - [01:12:17](#)

المكان ده شيء لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يبقى عن المولد مثلا يعني المولد اصله الخلاف فيه طويل. الخلاف في المولد آآ طويل اوي. لكن لو كان الاحتفال سيكون بمجرد ذكر شمائل النبي عليه الصلاة والسلام والتذكير بسيرته - [01:12:37](#)

في هذا الزمان سيكون الامر حسنا. او قد يكون يعني ايه؟ مقبولا. بمعنى استغلال الفرصة اني ادعو في مسألة معينة والقلوب آآ آ مهينة لقبول الكلام ولكذا استغل واوظف الحدث للتذكير بالنبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:57](#)

والتذكير بصيائنه والتذكير بشمائله وباخلاقه كذا. هذا امر حسن. انما الاشكالية فيما يتجاوز ذلك كما قلت الرقص هي فكرة بقى الاحتفال ما هو انا لو انا هخصص الموقف لوعز او دعوة او ارشاد او كذا ده غالبا هو لا يعتبره احتفال يعني. آآ لا هم يعتبرون احتفالا

لكن بقى يعني الامور قد تتجاوز يعني - [01:13:17](#)

مسألة هو هيخليه هو آآ غالبا بيمشي في سكة حلقات ذكر معينة او كذا يعني مش غالبا بتكون مسلا نقرأ من سيرة النبي او نقرأ من شمائله او كذا. هم لا - [01:13:41](#)

فيما رأيت يعني آآ تكون احتفالية شاملة. يعني يبدؤون القرآن نعم قرآن ثم آآ اقرأ الذكر شيء من ثم ينشدون وهكذا يعني. آآ الامر

حتى لو في هذه المساحة آآ اشكالية بسيطة. اللي هو في هذه المساحة آآ قرآن - 01:13:56

وذكر او انشاد مع يعني هنا الخلاف هين. كما قال ابن تيمية وقد آآ يعني آآ يفعل بعض الناس الموالد او كذا ويكون لهم اجر فيها مأجور عن نيتهم يعني - 01:14:16

بنية التقرب بحب النبي عليه الصلاة والسلام. نشر سيرته او كذا اما آآ الذي اراه آآ في في المسألة اننا ما ينبغي ان نضخم هذا الامر يعني نخط الحاجات رتبة المسألة - 01:14:30

يا اخوانا هذه مسألة فقهية. الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام. هو فيه فيه خلاف بين العلماء. طيب اذا هي مسألة فقهية. الخلاف فيها موجود اضع في رتبتي. ثم نمرر المسألة من لا يحتفل انتهى. من لا تحتفل. ومن يحتفل آآ خلاص آآ احتفل لكن الموضوع - 01:14:48

الاشكالية حتى الان اننا وصلنا لمرحلة ان من يحتفل ينكر على من لا يحتفل. ايوة انت ازاى ما بتحش النبي انت؟ ويتهم بالجفاء وهذا من الجهل. يعني من يعني من - 01:15:08

اثمن لي هي دي المشكلة الذي لم يحتفل انما منعه الحب والمتابعة. نعم. في في في في اجتهداه وفي ظنه. يقول انا لن احتفل لاني لم ارى النبي اصلا محتفل او الصحابة يحتفلون. فبالتالي انا حبا له ومتابعة - 01:15:22

فالاشكالية عندنا اننا لا لا يعذر بعضنا بعضا. آآ رأيته احتفل هو عند حطة بتزايد. نعم. المزايدة. اه. فمن لا اذا رأى من يحتفل يظنه مبتدعا وضالا مضلا وكذا. ومن آآ يحتفل لظلام لا يحتفل يقول هذا مجافي وهو ليس محبا - 01:15:40

الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام. وكلا الفريقين يعني مخطئ. انا كنت عايز اختتم بالسؤال بس مش عارف هو هيكون مناسب ولا لا. هل اطلعت على ابحاث مؤسسة راند والحاجات دي اللي هي كأن فيه سعي آآ عالمي لدعم آآ تصور اسلامي معين - 01:16:00
اه في مقابل تصورات اسلامية اخرى هل بالفعل بيتم دعم الحركات الصوفية والطرق الصوفية وانتشارها الناس بسبب ان هم شايقين ان هو ده الاسلام الانسب الكيوت آآ هو انا لم اقرأ في مصدر - 01:16:20

اه يعني مصدر موثوق عن هذا الكلام. لكن هذه المقالات المنتشرة. اه وقرأت لبعض بعض الفيديوهات فيها ناس بعض الباحثين الموثوقين يعني او بعض الباحثين الموثوقين آآ ذكر هذا الكلام. لكن لا تستبعد مثل هذا. التصوف بوضعه الحالي هو - 01:16:40
خصة المستعمر. يعني آآ يستغل افضل استخدام. وهذا يقودنا لمسألة مهمة جدا. دور التصوف التاريخية تاريخيا اه لم يكن بهذا السوء. بالعكس المتصوفة كان لهم دور كبير في المجتمع الاسلامي. في الجهاد. بسبب ان هم في الاصل - 01:17:00
ملتزمين بالقرآن والسنة. في الجهاد وفي نشر الدين. يعني في في نشر الدين. لك ان تعلم ان ان كثيرا من بلدان افريقيا ومن ادغال افريقيا انما فتحت بالصوفية. الصوفية كانوا يذهبون ويدعون الله عز وجل على طريقة جماعة تبليغ الدعوة الان يعني. وفي بعض البلدان الافريقية الان توجد اه بعض - 01:17:20

يسموها الخنقة. يعني مكان مخصص زاوية للعبادة يعني. لبعض المتصوف ولهم بعض القبور او بعض المشاهد هناك وآآ الذي ذكر هذا آآ المستشرق الانجليزي توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام والكتاب مترجم وموجود على - 01:17:40

ذكر انه ان لهم بعض ان لهم بعض المقامات في والقبور والتي تزار في بعض الدول الافريقية. مم. معناها انهم وصلوا ونشروا الاسلام هناك. الصوفية كانوا يجاهدون يعني الصوفية مع صلاح الدين الايوبي كانوا يجاهدوه. وبعد الجهاد كان يبنى لهم آآ ايضا الخانات او الزوايا الملحقة بالمسجد - 01:18:00

ليتعبدوا فيه. والى الان لو ذهبت للمساجد القديمة وقلعة صلاح الدين او ما شابه تجد بعض الخانقة او بعض الاثار. خانقاه يعني ما كان غرفة صغيرة هؤلاء الصوفية كانوا يجاهدون مع صلاح الدين الايوبي - 01:18:24

هم الذين جاهدوا آآ المستعمر في آآ الجزائر. الامير الجيلاني آآ الصوفية عمر المختار اه كان صوفيا. والذي حارب المستعمر الايطالي في ليبيا. الشهداء ان الصوفية تاريخها ناصع في في هذا اليوم. لكن للاسف الدنيا خابت. للاسف الشديد الان الموضوع مختلف.

الصوفية الان اصبحت في خدمة الاستعمار - 01:18:38

وهذا النوع بالمناسبة تحدث عنه الشيخ آآ محمد البشير الابراهيم العلامة الجزائري. تحدث عن ان بعض الصوفية في الجزائر بعض الصوفية في الجزائر كانوا يحرمون محاربة الاستعمار. تخيل! فكرة بقى ان ده سلطان ليس سلطان هذا قدر الله عليك - [01:19:07](#) هو اعطي ما لقيصر لقيصر انت تحارب قدر الله. يعني يقولها وطبعا هؤلاء لا يمثلون آآ عوام الصوفية انا كما قلت لك كثيرا اه كثيرون من الصوفية كانوا يحاربون الاستعمار مع مم. اه مع صفوف المقاومة الجزائرية. فالصوفية اقصد - [01:19:29](#) تاريخها ناصع تاريخها ناصع يعني سواء في الجهاد في نشر الاسلام في نشر العلم هذا كان موجودا. اما الصوفية بهذا الشكل وكل ما بنبتعد عن الالتزام بالقرآن والسنة كل ما يحصل. نعم. انحراف وهو ده اكيد شكل الاسلام اللي الغرب عايزه ان انت - [01:19:49](#) عايز تشبه حاجاتك الروحية اعمل اللي انت عايزه تنصت واجري وتشقلب. اما تطبيق الدين بشكل كامل وشامل يؤدي الى نهضة وتقدم وكذا لابد. ولذلك التصوف بوضعه الحقيقي يساعدكم جدا على هذا. فلا استبعد ان يكون آآ مثل هذا الكلام يعني - [01:20:09](#) لكن التصوف الاول لما كان مقيدا بالكتاب والسنة خلاص اعمل ما شئت ما دمت مقيدا من الكتاب والسنة. سم نفسك يا سفيان ولذلك ابن تيمية قال هذا قال اولياء الله هم الذين يتقيدون بكلام الله. ثم قال سمي نفسك سمه بعد ذلك صوفيا او فقيرا او فقيها او كذا - [01:20:29](#)

وفي الاخير المسميات لا نختلف عليها لكن المعنى واحد. هذا الذي يعني آآ ينبغي ان آآ نركز عليه. طيب فيما يخص موضوع آآ دراسة التصوف هل في مسلا بعض كتب او حاجة بحيس ان الذي يريد ان يستزيد يطلع عليها؟ والله - [01:20:49](#) خير من آآ يحدثك عن الصوفية هم الصوفية انفسهم. وكتبهم متاحة. يعني آآ انا انصح آآ ادعو الله يا امهات يقرأ كتاب آآ للمع للطوسي وكتاب التعرف لمدى معنى التصوف للكلبادي هو كتاب آآ - [01:21:09](#) طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي. والكتب الثلاثة متوفرة على الشاملة. فمن اراد ان يتعرف على الصوفية يقرأ. وبالمناسبة وطبعا الرسائل القصيرية للقشيري. آآ وبالمناسبة الرسائل القصيرية وكتابة التوحي للمع. آآ كل من هم له مقدمة - [01:21:29](#) مقدمة تحقيق آآ اعداها الشيخ عبدالحليم محمود رحمة الله عليه. والشيخ الازهر السابق كان من من الصوفية. وكان من الصوفية الخلس يعني الحقيقيين يعني ليس من الزائفين. مم. كان رجلا زاهدا يعني في الدنيا كان من العباد يعني - [01:21:49](#) انصح قبل ان يقرأ القارئ آآ الكتب يقرأ مقدمات الشيخ عبدالحليم محمود لهذه الكتب. لان مقدمات دي آآ نافعة جدا. الكتب المعاصرة اه في كتاب لاستازنا الدكتور اه حسن الشافعي في وصول في التصوف. مم. واه وكتاب للدكتور ابو الوفا التفزاني. اه مدخل الى التصوف وهذا كتاب مهم - [01:22:06](#)

جدا في طبعا كتب اه اخرى لكن انا اراها اقل اهمية ككتاب اه تصوف الثورة الروحية في الاسلام اه ابو العلا عفيفي دكتور ابو العلا عفيفي واه آآ كتاب آآ ايضا آآ للدكتور محمد مصطفى حلمي. محمد مصطفى حلمي ليس مصطفى حلمي. محمد مصطفى حلمي. ايضا لكن نسيت اسمه الان. في - [01:22:30](#)

كتب اخرى لاساتذتنا كتاب النظرات في التصوف لاستازنا الدكتور عبد الحميد مذكور ايضا موجود. اه يعني الكتب المعاصرة تسهل عليك الدخول للعلم لكن من اراد ان يتعرف على التصوف في حقيقته وفي وضعه كما هو فليقرأ كتب الاقدمية. جزاك الله خيرا على هذا اللقاء. الله يكرمك ويجزاك - [01:22:51](#)

وكالعادة انا بستفيد من كلام حضرتك وبتعلم منك كثيرا. ان شاء الله ده يكون بداية سلسلة نستكمل فيها الكلام عن آآ العلوم الاسلامية المختلفة اللي يحتاج اليها او يحتاج الى معرفتها اغلب المسلمين. كمدخل معرفية للمواضيع - [01:23:11](#) جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل اه حابب بس افكركم انه في حلقة اتكلمنا فيها عن رسالة الشيخ الاستاذ محمد ابو الوفا عن رؤية الاستشراق - [01:23:32](#) البريطاني للنبي صلى الله عليه وسلم سعد عرابة الحلقة في وصف الفيديو. وايضا اه صفحة الاستاذ محمد على الفيسبوك اللي حابب بيتواصل معه ويتابعه. وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:23:48](#)

- [01:24:08](#)